

في عهدهما الصالحين اليوم وعُضف تقاليم الزمات بين المفروضين على منطقة مختلف الجغرافيا وزلاهم من منتسبي مختلف الأجنحة الإدارية والعلمية والتعليمية والاعلامية وزيادة الاختلاصات والميلوثوى.

من جهة اخرى كُتفخ وزير معط النظام الكويتي على غلبه حصول اختلاصات في شقوة تقاليم النقط الكويتية.

واشر الى تاكليف لجنة من رئيس الشريعة وتلكمى لتعلم التحقيق في الحزوة الذي اصبح اذى الحقوق التجارية يعقشوه.

بالعكس الباطني وجود اختلاصات مشوا الى ان مراجعة الإفطار التجارية والحسابات والعقود الملقية من

نص تعقيبات الرئيس القائد القيمة لدى تفقده وزارة الاسكان والتعمير

اتصالنا بالزمن الراهن يجب ان يكون وثيقا فكريا وفعلا

موقعين وحالين سوف تأخذ وقتا له قيمته الاقتصادية اما الخيار الآخر فهو يقوم على الاحتفاظ بحجم العاملين كاملا ، ودفع اجور قسم منهم بلا مقابل .. وهذا يمثل هدرا في الاقتصاد ، وهو البطالة الممنعة عنها

ان اكتساب الخبرة سواء بالنسبة للجهات المستفيدة ، ام الجهات المنفذة ، يفترض ان يلقي هاتين الظاهرتين في جانبيهما الانساني والاقتصادي .. فعندما تكون المواصفات لاي مشروع قد وضعت الى حد التفاصيل المطلوبة من قبل الجهة المستفيدة ، وعندما تكون المواد الأولية والاطر العاملة اللازمة للتنفيذ قد هيئت ، وعندما تكون الجهة المنفذة قد التمت بكل التفاصيل للمشروع الذي انيطت بها مهمة انجازها ، فينبغي ان يبدأ العمل ، ولا يجوز ، بعد ذلك ، للجهة المستفيدة ان تطرح مواصفات جديدة للمشروع ، او تدخل عليه تعديلات جوهرية ، مغايرة للمواصفات الفنية المدرجة في العقد المبرم بينها وبين الجهة المنفذة ، فمثل هذه المداخلات ستعطل العمل ، بل قد تعيده ، في اية مرحلة ، الى نقطة البداية ، وسوف تزيد من كلفة الانجاز ، وتسبب هدرا ، وعليه فان مثل هذه الظاهرة التي تتكرر بين الجهات المنفذة ، والجهات المنفذة ، يجب ان تنتهي .

ولا ينبغي للجهات المستفيدة ان تجعل مآثره ، او شيئ مما تريد ، ولا ينبغي للجهات المنفذة ، كذلك ، ان تجعل اي امر مما تقع عليها مسؤولية تنفيذه



الدقيقة يمكن ان تكون اكبر من مساحتها الزمنية في الحساب التقليدي

لا نريد من الافكار والاشكال في مجال البناء ان تكون منقولة عن الماضي انما مولودة منه

واذا كان مثل هذا الامر مشروعا في زمن مضى بسبب نقص الخبرة فانه ليس مشروعا بعد الآن بسبب الخبرة الفنية والعريضة التي اكتسبتها كل الجهات

ان تدمير ، واعادة بناء ما دمرد المعتدون قد جعل لدينا خبرة واسعة ، واذا كان لا بد من التجربة وتوظيف التجربة ، فان ذلك لا يمكن ان يكون في المشروع الذي هو قيد الانجاز ، انما في ما يليه من مشروعات ، وهكذا يمكن لوزارة الثقافة والاعلام ، مثلا ، ان تفيد سواء كانت جهة منفعة ام منفذة من خبرة اعادة بناء الاداعات ، واعادة بناء قصر المؤتمرات ، عند بناء اذاعات ومشروعات جديدة مستقبلا

وقال السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله

ان طموحي ان توفر مسكنا لكل عراقي ، وان تمتلك كل عائلة عراقية فضلا على الدار السكنية سيارة خاصة ، وسيكون ذلك ممكنا ، ان شاء الله ، عندما يتوفر لكل عراقي مصدر معلوم للرزق سواء باختياره هو ، ام بما توفره الدولة له من فرص عمل عندما يعجز عن العثور عليها ، اما الانسان غير القادر على العمل فانه مشمول بقانون الرعاية الاجتماعية وبما يسد حاجاته

لقد ركزت في حديثي على موضوع السكن والبناء لان من يمتلك دارا للسكن فلا تكون لديه معضلة جديدة يمكن ان (تكسر الظاهر) كما يقال بالمثل الشعبي ، فاذا ما توفرت له الدار وواسطة النقل ولقمة العيش ، فان الامور الاخرى متوفرة فعلا كالعلاج والتعليم ، ولو اننا نغاضي الآن نقصا في الدواء بسبب الحصار الذي يفرضه على بلادنا المعتدون الاتيون ، كذلك فانه من بين طموحاتي ان يكون في كل بيت في الريف حمام ومرافق صحية ،

وحدث السيد الرئيس القائد جميع العاملين في مضامير البناء ، سواء في اجهزة الدولة ام خارجها ، على الاهتمام بالبحوث ، وعلى التوصل الى طرائق جديدة في العمل والبناء ، والى مواد بديلة اكثر وفرة واخصر ثمنا ، والى توعية المواطن من خلال وسائل الاعلام المختلفة ، ولا سيما جهاز التلفاز الموجود والمتابع من قبل كل عائلة تقريبا ، الى استخدام هذه الطرق ، وهذه المواد ،

كما حدث السيد الرئيس القائد حفظه الله المهندسين والفنيين على اشاعة الخرائط النقطية التي تمتاز بتلبية قدر اكبر من الحاجة ، وبقلة الكلفة ، وبسهولة التنفيذ واقتراح السيد الرئيس القائد ان تجمع هذه الخرائط النقطية في كتب خاصة ، وقد يعترض بعض المهندسين على النماذج الشعبية او النماذج الشائعة للخرائط ، فعلينا ان نفهمهم ان هذه الخرائط قد وضعت للمواطنين من ذوي الدخل المحدود ، اما من اراد ان يشيد داره بخريطة اكثر تعقيدا فذلك شأنه

ثم طلب السيد الرئيس القائد في ختام زيارته ان تكون المنافسة قائمة بين منشأة ومنشأة داخل الوزارة الواحدة ، وبين قسم وقسم ، وبين كل وزارة والوزارات الاخرى اختصارا للزمن في تحقيق اهداف الشعب وتوفير العيش المرفه له ، ان شاء الله ، وكان في استقبال وتوديع السيد الرئيس القائد السيدان عاصم حديد وسنان عبدالمك وكلا وزارة الاسكان والتعمير .

فان السوق مفتوحة امامه ، ويمكن له ان يبني بالطريقة التي يريد .

وعندما استقر السيد الرئيس القائد من السيدين وكيل وزارة الاسكان والتعمير ، عما تم تنفيذه في مجال بناء الجسور ، كانت الاجابة ، انه يوجد في العراق تسع مئة واربعة وتسعون جسرا وقد دمر المعتدون الاتيون منها مئة وثلاثة وثلاثين جسرا ، ولقد تمكن العراقيون الششامي من اعادة بناء مئة وتسعة وعشرين جسرا ، فلم يتبق من الجسور التي دمرها المعتدون سوى اربعة جسور ، وهي في طريق الانجاز قريبا ، ولكن بالمقابل اضاف العراقيون بناء اربعة وثمانين جسرا جديدا على نهر صدام ، وهكذا يصبح مجموع الجسور التي انجزت بعد العدوان منتين وثلاثة عشر جسرا ، اي بزيادة ٦٢٪ عن الجسور التي دمرت في العدوان

وحول التنافس بين دوائر الدولة في مضمار الانجاز ، قال السيد الرئيس القائد حفظه الله لقد لاحظت ان هنكم تكون عالية عندما تتسابقون مع اطراف اخرى ، ولكن عندما تعملون منفردين من دون منافسة ، فان الهمة تضعف ، وقد ينخفض مستوى الاداء الى ٣٠٪ ، او اقل من هذه النسبة .. انني اريد ان تتصاعد الهمة وتزداد سرعة الانجاز ، ويتطور مستوى الدقة في الوزارة كلها ، وليس في قسم منها ، واريد ان يكون شاملا لكل الوزارات ، وليس محصورا في وزارة بالذات

ان الانجاز في زمن اقل مع المحافظة على النوعية لا يعني تصعيدا في الهمة فحسب ، وانما يعني تطورا في اسلوب العمل الاداري ايضا ، وعندما تتطور الادارة فان هذه المعطيات ستسكب صفة الديبومة كذلك لاحظت ان اية وزارة ، او جهة ، يسلط عليها الضوء ، وهي تعمل ، وتؤدي عملها ، في ظل المنافسة ، فانها تخذ السير ، اما اذا حجب عنها الضوء فان مستوى العمل يتدنى ومن الطبيعي ان نقول في حالة كهذه ان الوزارة لم تنهض كلها وانما نقول ان الوزارة قادرة على النهوض عندما تستنفر امكانياتها وتسلط الضوء عليها ، وتدخل معها اطراف منافسة اخرى ،

وينبغي لنا ان نفر ، اذا ، في ان نجعل كل فرع في اي ميدان ، وفي اية وزارة ، يعمل وكان المنافسة حاضرة ، حتى لو لم تكن موجودة ، وكان الضوء قد سلطت عليه حتى وان خبت .. وهناك ، في هذا المجال ، شيان خطران على الابل الاول ، والاوامر يمكن في الجانب الانساني ، وهو ان الموظف عندما يعتاد على مستوى متدن من الانتاج وعلى التساهل في الزمن فان شخصيته وبناءه النفسي سيشكلان على اساس هش اما عندما يعتاد على المستوى المتقدم في الانتاج ، وعندما يتعلم ان الزمن قيمة عليا في الحياة فان شخصيته سوف تبني بهذا الاتجاه الايجابي

اما المسألة الثانية فهي استثنائية صرد ، فعدم الاهتمام بالزمن قد يضطرنا احيانا الى تسريح عدد من العاملين ، والابقاء على نسبة معينة لتحقيق الهدف ، في الزمن ذاته ، الذي اعتادوا عليه ، حيث لا يبقى مندر للاحتفاظ بالعاملين كليم ، ولكن لكي يتحقق هذا الهدف ، وينجز العمل بجذبة السابق ، فاننا سنكون بحاجة الى زمن اضافي للتكيف ، ولهذا فان عملية التحشد بين

حدث كردة فعل للبناء بالطين (الدامة) ، وكان النافذة الكبيرة جاءت كردة فعل للطاقة ، اي النافذة الصغيرة ، او ما يسمى محليا بـ (الرزونة) ..

ومع نمو الوعي واكتشاف الاثر السلبي لتقليد الطرز الغربية في البناء ، بدأ الكثير من الناس يعودون الى نماذجنا القديمة ، وطرننا الاصيل ، والتي اطلقوا عليها ابتداء النموذج الشرقي (اورينتال) ، ثم صححوا التسمية لتطابق الحقيقة ، فاصبحت هذه الطرز تسمى الآن ، كما ينبغي ان تسمى ، بالطرز العربية الاسلامية

وهكذا عاد الكثيرون الى استخدام فن العقد ، والى استخدام مواد بديلة عن الاسمنت ، وعادت النوافذ لتصغر مرة اخرى .. وقال السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله :

ان العودة الى روحية التراث بعد الانشباع من الاشكال المستوردة قد جاءت نتيجة لزيادة الثقة بالنفس ، وشعور العراقيين بانهم شعب عظيم ، وانهم ورثة لحضارة عظمى ، وانهم قادرين ، بعد الاتكال على الله ، على ان يفعلوا كل شيء ، لقد بدأوا يأخذون الاشكال المولودة عن التراث ، ولن اسميها التراثية .. لاننا نرفض العودة الى عصر مضى ، فصحيح اننا ولدنا عن ذلك العصر ، لكننا ابنااء عصرا ، ويجب ان يكون اتصالا وثيقا بالزمن الراهن فكرا وفعلا ، وفي اشكال وطرائق التعبير .. فالافكار والاشكال التي تريدها في مجال البناء وغيره لانريدها منقولة عن الماضي ، انما مولودة منه

فالنقل هو عملية استنساخ ، بينما الولادة عملية خلق تتسم بالابداع والمعاصرة ، ولهذا فاننا نغتر بالاشكال المولودة عن الماضي ، والتي تتصل بالعصر الراهن اتصالا وثيقا وهذا هو معنى الولادة الاصيلية المتصلة بالعصر ، فالعراقيون بتمسكهم بقيم العصر ، مع المحافظة على موروتهم المادي والفقائي ، لم يتسكوا بعصر اية دولة اجنبية ، او اي شعب غريب ، انما تمسكوا بآرائهم ، واتصلوا بعصرهم .. ولقد كانت المدة ، التي تحدث عنها ، مدة التقليد والمحاكاة للغرب ، قد اخذت بالاشكال المستوردة لان العقول قد طيعت على ما هو مستورد ولم تتطور عن حالة خلق جديدة ، اما الآن فحسب العراقيين انهم يتصلون بماضيهم ، ويعطون عصرهم ، وعصر امتهم ، ويعيشون المرحلة التاريخية سواء بالفكر ام بالاشكال التعبير عنها ، ام بالاستعداد لمواجهة معضلات الحياة ونص السيد الرئيس القائد يقول

واتصالا بماضينا وحاضرنا على السواء ومن اجل طرز في البناء تكون اكثر ملائمة للبيئة ، واقل كلفة ، وافضل انفاقا مع الحاجة والاستخدام ، وتعتمد على مواد اولية محلية ما امكن ، فقد بدأنا نعلوكم ، ونعاون الوزارات كافة بصورة مباشرة ، حيث قمنا عن طريق وسائل الاعلام ، باستدعاء ذوي الخبرة في البناء الذي لا يعتمد على الحديد اي بناء العقد ، لانا بلد لا ينتج الحديد ، والعراقيون الذين علوا الانسانية ، لم يستخدموا الحديد في البناء عبر كل تاريخهم ، كما اشرت

وهكذا سيسهل علينا تحقيق هدفنا ، بان توفر لكل انسان غير قادر على الدفع ، السكن الملائم ، بأسعار معقولة ، ومتكفل بايجاد ماوى ملائم له ، وفق الشد ط الصحة الصحيحة ، اما من يرد ان يضع لنفسه قياسات ، بة ، ولديه امكانية الشراء

تلقف قائد الشعب في معارك الكفاح المجيد ، وفي مضامير البناء الشاهج السيد الرئيس صدام حسين حفظه الله امس وزارة الاسكان والتعمير ليتابع سيرته شخصيا وميدانيا جنبا من المشروعات التي تنهض بها ثورة العراق بقيادة من اجل الشعب ، في حضرة ومستقبله

وقد تفضل السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله بتعقيبات قيمة ، ذات ابعاد ثروية في مجالات البناء من النواحي الفكرية والاقتصادية والفنية جملة النفع للمجاهدين في حقل البناء .. ولكل مواطنينا الغياري ..

فقال السيد الرئيس القائد : انه ما دام اليمان موجودا في قلوب الرجال والنساء ، وما دام المواطنون قد قبلوا التحدي ، واستعدوا ، لمواجهة ، والتغلب عليه .. فان كل الامور الاخرى ستغدو يسيرة يعون الله . وقال السيد الرئيس القائد :

اريد ان اري وزارة الاسكان والتعمير والوزارات الاخرى تدخل منتسبيها في دورات للتعليم على استخدام الحشاية (الكمبيوتر) ، كذلك اريد ان اري ان توضع اسماء الاشخاص من ذوي الاختصاصات المختلفة ، الذين تتعامل معهم اية مؤسسة من المؤسسات ، والذين تحتلهم هذه المؤسسات بين الحين والحين في اجهزة الحشاية ، مع مؤهلاتهم العلمية وخبراتهم ، وعناوينهم ، لكي يسهل استدعائهم في كل حين ، سواء بطريقة الاستدعاء المباشر ، ام عبر وسائل الاعلام ، وذلك لكي لاتنسى هذه الكفاءات ، او تكون غير مرمية ، وتذهب امكاناتها هبرا ، في الوقت الذي نحتاجها فيه ..

ومن خلال هذه الطريقة ، سيصبح بوسعنا ، اذا ما قمنا بعمل ما ، ان نستدعي ، فورا ، ذوي الاختصاص في هذا العمل او ذاك من موبن مضبوطة للوقت في البحث والتنقيب ، وحول استخدام الزمن بشكل افضل ، قال السيد الرئيس القائد :

ان الدقيقة يمكن ان تكون اكبر من مساحتها الزمنية في الحساب التقليدي

كان تسلاوي دقائق اربعا من خلال ما ينجز في هذه الدقيقة ليصبح مسلويا لحجم الانجاز الذي يستغرق دقائق اربعا في الساليب التقليدية للاداء

وتحدث السيد الرئيس القائد حفظه الله .. حول طرز البناء والمواد المستخدمة فيه فقال :

لقد ابداع العراقيون القدماي في ايجاد نماذج من طرز البناء واختيار وتصنيع مواد تلائم بيئتهم ، مع المحافظة على القيمة الاستعمالية ، وعلى القيمة الجمالية .. من ذلك مثلا ، انهم ابتكروا البناء بطريقة العقد اي من دون استخدام اي نوع من انواع الحديد ، كما استخدموا نماذج من مواد الانشاء ، والمواد الرابطة ، اثبتت كفاءتها وقدرتها على المطولة لثلاث السنين ، بل ان قداما العراقيين قد تمكنوا من تشييد ابنية وجسور ذات فضاءات واسعة ، ولاعتماد على هذه الطريقة ، ولعل خير شاهد على ذلك هو ابوان كسرى ، فهذا الابوان لم يبنه الفرس مع ان ملوكهم قد سكنوا فيه ، لان العراقيين كانوا هم مواطني هذا البلد ، الذين انشأوا المعرفة فيه ، ورسوخها ، وقاموا في ضوئها بشتي الانجازات ، ومنها هذا المبنى ، وانهم طبعوا ، كانوا سباقين للفرس في هذه المعرفة

كذلك استخدم العراقيون العقد بالصخر بدل الطابوق ، كما تشهد بذلك ابنية الحضرة .. حيث استخدم الصخر لتسقيف فضاءات رحبة ، واستمر العراقيون يشيدون الابنية التي تليي الحجة ، وتلائم البيئة ، سواء في تصميمها بعد ذاتها ، ام في تصميم الحواري ، والازقة التي تقوم فيها

وبعد ان غربت شمس بغداد ، قل اهتمام الناس بهذه الامور ، وتردى مستوى عيشهم ، وحصل الانقطاع بينهم ، وبين المعارف التي ابدعوا في سالف الايام

ومع ذلك ، فقد استمروا في البناء بطريقة العقد من دون استخدام الحديد ، على ان الابنية ، هذه المرة ، قد قامت على فضاءات ضيقة ، او على فضاءات رحبة باستخدام اسلوب التكرار ، وبناء الحواجز المساعدة ، مع بعض الاستثناءات التي جاءت ذات فضاءات رحبة مثل خان مرجان

وانكر اني عندما كنت شابا يافعا ، كنت الحظ ان الكثير من المباني في مدينة كركيت كانت تتميز بوجود اقواس من مادة الجص المسلح بالقصب متزوع القشور ، وهذا يعني ان تقنية قلاب الجص قد عرفها المواطن العراقي قبل غيره ..

ومضى السيد الرئيس القائد يقول

وقد اخذ الغربيون منذ اوائل نهضتهم الحديثة ، ومن خلال اتصالهم بالعرب نماذج البناء العربي ، ومواد البناء التي استخدمها العرب ، وطوروها بما يلائم احتياجاتهم وبيئتهم ، اما بالنسبة لنا نحن فقد انقطع عهدنا بهذه الطرز من البناء وبذلك المواد ، نتيجة التطور المادي والاستلاب الحضاري الذي حصل في حياة العراقيين والعرب ، فرحنا فثارت بمعطيات الحضارة الغربية مقلدين لها ، ومستنسخين عنها ، بما في ذلك طرق البناء ومواد

وصار المهندس العراقي ، او صاحب المشروع ، يقتبس من التصميم والخرائط المنشورة في الكتب والجلدات الغربية المتخصصة ، نماذج للبناء .. وهكذا صرنا نرى على سبيل المثال ، لا الحصر ، استخدام الحديد ، حيث لا تكون ضرورة لاستخدامه احيانا ، بل قد تكون له مضار بسبب التفاوت الكبير في درجات الحرارة بين الليل والنهار والصيف والشتاء ، كما صرنا نرى النوافذ الواسعة في الدور ، والتي تستقبل كميات كبيرة من ضوء الشمس وحرارتها بزعم حرارة الطقس وارتفاع حدة الضوء .. وكان استخدام الاسمنت بهذه الكمية والطريقة قد

